ام شجرة الزقوم اى المعدة لاهل النار
انا جعلناها فتنة للظالمين اى
الكافرين من اهل مكة اذ قالوا كيف
تحرق الشجر فكيف تنبته انها شجرة تخرج
فى اصل الجحيم اى منبتها فى قعر جهنم
واغصانها ترتفع الى دركاتها طلعها
اى حملها كانه رؤوس الشياطين
اى فى تناهى القبح والهول لان الناس
اذا وصفوا شيأ بغاية القبح قالوا
كانه شيطان وان كان الشيطان
لا يرى لان قبح صورته يتصور فى النفس
قاله ابن عباس والقرظى وقيل الشياطين
حيات هائلة قبيحة المنظر لها اعراف
فانهم اى الكفار لآكلون منها اى من
الشجرة اومن طلعها مع قبحها لشدة
جوعهم فمالئون منها البطون ثم ان
لهم عليها اى بعد ما شبعوا منها
وغلبهم العطش وطال استسقاؤهم
لشوبا من حميم اى شرابا من ماء
حار يقشب بونه فتختلط بالمأكول
منها فيقطع امعاءهم ثم ان مرجعهم

اى

اى مصيرهم لالى الجحيم يفيد انهم
يخرجون منها لشرب الحميم وانه
خارج جها بدليل انهم يقال لهم هذه
جهنم التى يكذب بها المجرمون يطوفون
اى يسعون بينها وبين حميم اى
ماء حار آن اى شديد الحرارة يسقون
واخرج الترمذى وصححه والنسائى
وابن ماجه وابن ابى حاتم وابن
حبان والحاكم والبيهقى عن ابن
عباس ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم تلى هذه الاية اتقوا
الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم
مسلمون قال لو ان قطرة من الزقوم
قطرت فى بحار الدنيا لافسدت
على اهل الارض معايشهم فكيف بمن
يكون طعامه واخرج عبد
الله بن احمد وابو نعيم عن
ابى عمران الجونى فى قوله تعالى
ان شجرة الزقوم قال بلغنا ان ابن
ادم لا يهرس منها نهرسة الا نهشت
منه مثلها وقال تعالى ليس لهم

Copyright King Saud University